(291) عندهم، فبعثه رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فأتاهم، فقالوا: ما ترى يا أبا لبابة أننزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه أنه الذبح فلا تفعلوا. فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك، قال أبو لبابة: فوا ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت ا ورسوله، فنزلت الآية فيه، فلما نزلت شد نفسه على سارية (1) من سواري المسجد، وقال: وا لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب ا علي، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه، ثم تاب ا عليه، فقيل له: يا أبا لبابة قد تيب عليك، فقال: لا وا لا أحل نفسي حتى يكون رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأن أخلع من مالي، فقال النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) يجزيك الثلث إن تتصدق به. والقمي: عن الباقر (عليه السلام) فخيانة ا والرسول: معصيتهما، أما خيانة الأمانة: فكل إنسان مأمون على ما افترض ا عز وجل عليه، قال: نزل في أبي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الآية عام ومعناها خاص. قال: ونزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة، وقد كتبت في هذه السورة مع أخبار بدر، وكانت على رأس ستة عشر شهرا من مقدم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) المدينة، ونزلت مع الآية التي في سورة التوبة قوله: (وآخرون اعترفوا بذنوبهم)، التي نزلت في أبي لبابة. قال: فهذا دليل على أن التأليف على خلاف ما أنزل ا على نبيه ثم ذكر هذه القصة هناك كما يأتي. (28) واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة (2) لألهائهم إياكم عن ذكر ا. وا عنده أجر عظيم: لمن آثر رضاء ا عليهم. في المجمع: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يقولن أحدكم اللهم إني أعوذ بك

_____ (1) السارية: الاسطوانة. (2) أي بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرايم العظام يعني انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الراضي يقسمه ممن لا يرضى به وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ولكن ليظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب.